٨

وسلم أخذنا من قولهم ولم نخرج عن قولهم وأما ما كان من التابعين
زاحمناهم وقال علي بن عاصم لو وزن عقل أبي حنيفة
بعقل نصف أهل الأرض لرجح عليهم وقال عبد الله بن المبارك
قلت لسفيان الثوري يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة
ما سمعته يغتاب عدوا له قط فقال هو والله أعقل من أن
يسلط على حسناته ما يذهب بها وقال ابن داود لا
يتكلم في أبي حنيفة إلا رجلان إما حاسد لعلمه أو جاهل بالعلم لا يعرف
قدر حملته وقال عبد الله بن المبارك رأيت الحسن بن
عمارة آخذا بركاب أبي حنيفة وهو يقول والله ما أدركنا
أحدا تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جوابا منك وإنك
لسيد من تكلم فيه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك إلا
حسدا وقال علي بن يزيد الصدائي رأيت أبا حنيفة
ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة ختمة بالليل وختمة
بالنهار وقال أسد بن عمرو سمعت أبا حنيفة يقول ما بقي
في القرآن سورة إلا وقد قرأتها في وتري وقال ابن
الجوزي به(?) لقد صحبت حماد بن أبي سليمان وعلقمة بن مرثد ومحارب
بن دثار وعون بن عبد الله وصحبت أبا حنيفة فما في القوم
أحسن ليلا من أبي حنيفة رضي الله عنه لقد صحبته ستة أشهر
فما منها ليلة وضع جنبه فيها وقال مسعر بن كدام
أتيت أبا حنيفة في مسجده فرأيته يصلي الغداة ثم يجلس للناس
في العلم إلى الظهر ثم يجلس إلى العصر فإذا صلى العصر جلس إلى
المغرب فإذا صلى المغرب جلس إلى أن يصلي العشاء ثم دخل
البيت فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ
للعبادة لأتعاهدنه فلما هدأ الناس خرج إلى المسجد فانتصب
للصلاة إلى أن طلع الفجر فلما أصبح دخل منزله ولبس ثيابه

وخرج

حنيفة و

٩

خرج إلى المسجد وصلى الغداة فجلس للناس إلى الظهر ثم إلى العصر ثم
إلى المغرب ثم إلى العشاء فلما صلى العشاء دخل البيت فقلت في نفسي
إن الرجل قد ينشط الليلة لأتعاهدنه الليلة فتعاهدته فلما هدأ الناس
خرج إلى المسجد فانتصب للصلاة ففعل كفعله في الليلة الأولى فلما أصبح
دخل منزله ولبس ثيابه وخرج إلى الصلاة ففعل كفعله في يومه حتى إذا
صلى العشاء دخل بيته ولبس ثيابه فقلت في نفسي إن الرجل قد ينشط
الليلة والليلتين لأتعاهدنه الليلة فتعاهدته ففعل كفعله في ليلتيه
فلما أصبح جلس كذلك فقلت في نفسي لألزمنه إلى أن يموت أو أموت
قال فلازمته في مسجده وقال ابن أبي معاذ بلغني أن
مسعرا مات في مسجد أبي حنيفة في سجوده رضي الله عنه ورضاه
الأبرار وقال حفص بن غياث صلى أبو حنيفة رضي الله عنه
صلاة الفجر بوضوء العشاء الآخرة أربعين سنة فقلت له سألتك
بالله ما الذي قواك على ما أرى من طاعة الله تعالى قال إني دعوت
الله تعالى بأسمائه على حروف المعجم بأنا تأوهي(?) في آية واحدة من
كتاب الله تعالى قوله تعالى محمد رسول الله إلى آخر السورة أولها (سورة إنا فتحنا)
ميم وآخرها صاد من دعا الله تعالى بها استجيب له فسألته أن
يعلمنيها فأملاها علي نسق الآية محمد رسول الله (من الصالحات)
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت منان مجيب
مؤمن مهيمن ملك متكبر مصور ملك معط مانع مليك متعال
مسبح ماجد محيي مميت مقتدر مبين أسألك رضوانك والجنة
اللهم أنت دائم ديان دائم أسألك أن تدفع عني شر ما أحاذر
من الدنيا والآخرة أسألك رضوانك والجنة اللهم أنت رحمان
رحيم رب رؤوف رحيم رازق رزاق فارزقني من حيث
أحتسب ومن حيث لا أحتسب أسألك رضوانك والجنة اللهم
أنت سلام سميع سامع تسمع دعائي وتعلم سري وعلانيتي والعرض(?)

اللهم أنت حي ... حليم ... حميد ... أسألك رضوانك والجنة